Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو يطبق منهجه الفني الذي ينظر إلى النص باعتباره نصاً فنياً له قوانينه الجمالية وقيمه التصويرية والتعبيرية .

والناقد الذي يفعل هذا يملك المنهج الفني والضوء الكاشف المتمثل في معرفة ما حول النص من ظروف سياسية واجتماعية وتاريخية واقتصادية ونفسية .

وأعتقد بعد هذا الإيضاح أن (منهج الرؤية الفنية) يختلف عن المناهج التاريخية والاجتماعية والنفسية ، لأنه مثل المدرسة الجمالية يدخل إلى النص مطرحاً خلفه كل أفكار سابقة ، ولا يحاكم النص الأدبي إلا من خلال قوانينه الجمالية الخاصة . ولكنه أيضاً يختلف مع المدرسة الجمالية والتأثرية ومدرسة النقد الجديد ، في أنه لا يقتصر على النص بل يعرف ما حوله ويتعرف على ظروف مبدعه ، لتكون ضوءاً كاشفاً ، يسدد خطى الناقد ولا يكون قيداً على تذوقه الفني والجمالي .

ومعذرة لهذا التكرار الذي أراني مضطراً إليه ، لأنني أهدف إلى تأصيل منهج جديد ، ولا بد من وضع ضوابطه الصارمة الدقيقة ، التي تحدده ، وتعرف به ، وتميزه عن غيره ، حتى لا يختلط الأمر بعد ذلك على بعض الدارسين الذين كتبوا في بعض المجلات بقوله إنني أتبع منهج فلان أو مدرسة علان .

ولعل الفضل يعود إلى شعر المتنبي الذي أتاح لي أن أتبين تلك الفروق الدقيقة وأتوصل إلى اكتشاف تلك المناطق الغنية التي أعتقد أنها شيء من طبيعة الدرس الأدبي .

وقد تساءل بعض الزملاء الدارسين . هل تنوي أن تطبق هذا المنهج على شعر بعض الشعراء الآخرين ؟ !

والحق أنني أعددت أمامي شعر (البحتري) كله . وشعر (مهيار الديلمي) وشعر (عمرو بن قميئة) وبعض شعر (الأحوص الأنصاري) ، وكنت أنوي أن أواصل تطبيق هذا المنهج على هؤلاء الشعراء على التوالي .

ولكنني رأيت أخيراً التوقف بعض الوقت ، حتى أرى صدى تطبيق هذا المنهج على شعر المتنبي ، ولأنصرف إلى مباحث أخرى ، دون الوقوع في أسر شاعر واحد يفدح كاهلي ويهبط مشاعري .

يبقى أن أعتذر عن عدم تناول الركن الثالث من أركان منهج الرؤية الفنية ، وهو « بناء القصيدة على طريقة اللوحة » في فصل مستقل . لأنني رأيت أن أكتفي بما جاء حول هذا الركن في غضون هذه الفصول من تأصيل نظري لأن هذا الركن